

بحار الأنوار

[428] عزيزا وعاش في هفوته يسيرا (1)، لم يفد عوضا، ولم يقض مفترضا، دهمته فجعات

المنية في غير جماحه وسنن مراحه (2) فظل سادرا، وبات ساهرا، في غمرات الالام، وطوارق
الاجاع [والاسقام] (3) بين أخ شقيق، ووالد شقيق، وداعية بالويل جزعا، ولادمة للصدر قلقا،
والمرء في سكرة ملهية، وغمرة كارثة، وأنة موجعة (4) وجذبة مكربة، وسوقة متعبة، قد أدرج

في أكفانه مبلسا، وجذب منقادا _____ - < العمل

كدوحا: سعى. ولعل المراد ببدوات أربه. ما يخطر بباله ويبدو له أي يظهر آرائه المختلفة
باختلاف دواعيه والحاصل أنه ذهب إلى ما يبدو له من رغباته غير متقيد بالشرعية ولا ملتزم
حدود الفضيلة. والارب محركة: الحاجة. واحتساب الرزية: الاعتداد بها. أي لا يطنها ولا يفكر
في وقوعها. والرزية: المصيبة. (1) النعى: خبر الموت. وفي النهج " ولا يخشع تقية " .

وقوله " فمات في قبيلته عزيزا " في بعض النسخ " فمات في فتنته غريبا " وهكذا في النهج

وهو الصواب ظاهرا. والغرير: المغرور، والهفوة: الزلة. (2) دهمته أي غشيته. وفجعات

المنية أسبابها وافجعته أي أوجعته والفجعة. المصيبة و " غير جماحه " جمع غابر بمعنى

الباقي والمراد بقايا هواه وشهواته وعتوه الذي ذهب كثير منها. والسنن - محركة -: النهج

والطريقة. والمراح - ككتاب اسم من مرح الرجل إذا أشر وبطر ونشط وتبخر. والمعنى هجمت

عليه الامراض والاجاع واسباب الموت في أثناء غفلته وعتوه واغتراره. (3) " فظل سادرا "

أي كان في جميع النهار متحيرا لشدة ما نزل به. وغمرة الشئ: شدته. وطوارق الاجاع: ما

يأتي منها ليلا وسمى الاتى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب لان الطرق بمعنى الضرب

وكثيرا ما يشتد الاجاع والاسقام ليلا. (4) الشقيق: الاخ، واتصاف الاخ بالشقيق للمبالغة في

العطوفة والرحمة. واللامدة: الضارية. والكارثة: الشديدة الشاقة. والاونة بفتح فتشديد. من

الان أي التوجع. و المراد بجذبة مكربة جذبات الانفاس عند النزاع. والسوقة: من ساق المريض

نفسه عند الموت سوقا وسياقا. ومبلسا أي آيسا من أهله. وماله أو من الرجوع إلى الدنيا.

و " سلسا " أي _____